Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى طوس اشتد عليه المرض ، فأحضروا له طبيبا فارسيا ، فأمر أن يُعرض عليه ماؤه (بوله) مع مياه كثيرة لمرضى وأصحاء ، فجعل يستعرض القوارير ، حتى رأى قارورة الرشيد فقال : قولوا لصاحب هذا الماء يوصى ، فإنه قد انحلّت قواه ، وتداعت بنيته ، فلما سمع الرشيد ما قال الطبيب أخذه اليأس ، وأنشأ يقول :

إن الطبيب بطبه ودوائه
لايستطيع دفاع نحْب قد أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذى
قد كان أبرأ مثله فيما مضى
مات المداوِى والمداوَى والذى
جلب الدواء وباعه ومن اشترى

قالوا : وبلغه أن الناس أرجفوا بموته ، فاستدعى حمارا وأمر أن يُحمل إليه ، فاسترخت فخذاه ، فقال : أنزلونى ، صدق المرجفون !

ودعا بأكفان فتخير منها ما أعجبه ، وأمر فشُقَّ له قبر أمام فراشه ، ثم اطلع فيه فقال : « ما أغنى عنى ماليه . هلك عنى سلطانيه » .

ومات الرشيد من ليلته تلك .

* * *